الإرادة

266

عدد ٢٦٦ السنة الخامسة يوم الخميس ١٨ ذي القعدة ١٣٥٦ ـ ٢٠ جانفي ١٩٣٨

(٤٠ صانتيما) «EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري ـ زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

صنيع «صديق التونسيين»

في اثناء جلسات المجلس الكبير وعند النظر في ميزانية الادارة العامة والجهوية قام الدكتور التلاتلي فنوه بصداقة م. سوماني مدير هذه الادارة للتونسيين وحبه لهم ورغبته في خدمتهم خدمة عادلة منصفة . الخ المقال الذي يحسن انشاده جميع اعضاء المجلس الكبير . وبعد ان « ادى واجبه » كعضو بالمجلس الكبير عقب على ذلك بالقاء نظر م. سوماني الى ان انشاء الادارة التي يرأسها انما كان ثمرة من ثمرات السياسة الجديدة ومظهرا من مظاهر العناية بشأن التونسيين وانصافهم ونتيجة لفكرة التشريك التي جاء بها م. سارو ويعمل لها م.م قيوت وكرتروث « ايضا » ولكن الدكتور يلوح له ان بعض الموظفين في هذه الادارة يعملون على عكس هذه الفكرة ويقيمون العراقيل والعقبات في سبيل تنفيذها والعمل بها . ولذلك فهو يطالب م. سوماني اما ان يعمل على اخضاعهم وسوقهم في طريق تنفيذ السياسة الجديدة باخلاص واما تطهير الادارة الفنية منهم تماما

ولقد اعطى م. سوماني عن هذا التصريح جوابان متناقضان احدهما شفاهي الآخر عملي صامت ولكنه بليغ

وذلك انه المدير الوحيد الذي اختار عند توليه منصبه رئيس ديوانه من بين موظفيه التونسيين فلما قدم الدكتور التلاتلي له هذه الملاحظة اجابه عنها بعبارات التطمين المألوفة ثم بعد ذلك بيوم او يومين اخرج رئيس ديوانه التونسي من منصبه مع انه من احسن وانشط واكفأ الشبان الموظفين وعوضه برجل فرنسي « من العنصر الممتاز » ولم يكتف بذلك بل تقدم خطوة اخرى فاعلم يوم ٣١ ديسامبر ١٩٣٧ ستة من الموظفين التونسيين ايضا من رتبة الاعوان الوقتيين ان الادارة قد استغنت عن خدماتهم ابتداء من غد ذلك اليوم دون ان يكون هنالك اي سبب او يظهر منهم اي تقصير في القيام بالماموريات المناطة بعهدتهم . بحيث انهم لو كانوا من صف عمال احد المعامل لحمتهم القوانين الاجتماعية التي شرعتها الدولة من مثل هذه المعاملة ولمنحتهم تعويضا مناسبا عن مثل هذا السلوك

والغريب في امر م. سوماني انه يتظاهر بالتباعد الكلي عن رجال العهد القديم ويعدهم خصومه الا لداء ويسعى للتخلص من انصارهم الباقين بادارته لانه يخشى ان يكونوا عيونا لهم عليه يمدونهم باسراره ليتخذوا منها سلاحا قاطعا لمحاربته وعرقلة مساعيه . ولكنه في الوقت نفسه يهش لوضع رجل على رأس القسم الاول عاشر ألد خصم له معاشرة طويلة واخلص لوده كل الاخلاص وضمن لهما هذا الود المتبادل السيطرة التامة على دار الباي في عهد الكتاب العامين من م. بلان الى ان الغى م. سان الكتابة العامة بعد ما تبين له انها قد كونت حكومة في وسط الحكومة وشنت عمدها في تلك العهد فكان هذا الخصم الذي يخشاه م. سوماني اليوم وصديقه الذي يلوذ اليوم بمسيو سوماني من بين هؤلاء العمد الذين شتت شملهم م. سان فاخرجهما في يوم واحد من دار الباي احدهما الى الجنوب الشرقي والآخر الى الشمال الغربي ومع ذلك بقي ودهما كأن لم يكن ثم ضرب الدهر ضربته فاذا باولهما يعتلي ثنوة من جديد ويصل الى مركز ممتاز فلا ينسى صديقه بل يمد له يد العون ويقربه اليه ويعود الاتصال بينهما الى ما كان عليه في سالف الايام حتى اعد مرة اخرى عن دار الباي ولكنه ما خرج منها حتى دخلها صديقه الحميم على يد خصمه م. سوماني نفسه . فمن هو اولى بان تخشاه يا م. سوماني هذا الرجل ام الآخر السالم الوديع النزيه الذي حاولت ان تنتزع منه الوظيف الذي يشغله انتزاعا بالاكراه خشية ان يكون عينا عليك لخصمك اللدود

وليس هذا فقط هو التصرف المعكوس الوحيد الذي يؤخذ على م. سوماني بل هنالك تصرف آخر من هذا النوع وهو تعيين م. شيرب في خطة رئيس ديوان له بعد ان انتزعها من الموظف المسلم كما بيناه آنفا . فم. شيرب هذا من رجال العهد القديم وقد اخرج من السفارة العامة واحيل على دار الباي ولكنه كان لعلي ما يظهر غرام عظيم بعرصات دار السفارة العامة فكان يعود اليها احيانا في اوقات العمل على خلاف رغبة اهل الدار حتى وقع حادث بينه وبين م. روطيا رئيس الديوان السابق للمقيم اثار كثيرا من القيل والقال في ذلك الحين . ثم بعد ذلك بمدة وجيزة ذكر اسمه كثيرا في حادثة الوثيقة التي وصلت لجريدة الاكو دي باري ونسبت عنها استقالة الكولونيل كلافو من رئاسة الديوان العسكري بالسفارة . واستمر اسمه يذكر مرة بعد اخرى همسا في البحث التي فتح لاجل اكتشاف الطريقة التي وصلت بها تلك الوثيقة للجريدة المذكورة ولاكتشاف ماكينة الكتابة التي اختفت ووصل البحث عنها حتى الى مكاتب ادارة جريدة لونيوني الطليانية والشير وقشند الى وجود علاقة بين فاشيست فرنسا وفاشيست ايطاليا

هذه عينة من تصرفات م. سوماني في اختيار اعوانه وتوجيه هؤلاء الاعوان في السير بادارته في طريق محفوف بالاشواك فهل يسمح لنا ان نقول له انتم. سوماني « صديق حميم حقا » للتونسيين ولكنه معذور حينما يتصرف مثل هذه التصرف الذي تنكره السياسة الرشيدة وحتى القوانين الاجتماعية ويترك الاخذ بنصيحة الدكتور التلاتلي لان هناك من جهة اخرى نصائح وتاثيرات السادة مارسي وبيرشيع ودوماتيني وسعدالله وقلاتي اخوان والقلب الواحد لا يسكنه في وقت واحد حبيبان

∴

هذا وبعد كتابة ما تقدم علمنا ان الادارة العامة والجهوية قد ارجعت بعض اولئك الذين اطردتهم الى خدمتها بعد مساعي بذلوها او بذلت لفائدتهم . فاما احدهم فقد اسعفه الحظ بان كان احد زملائه الذين لم يشملهم الطرد مضطرا الى الخدمة نصف يوم فقط وتخصيص مساء يومه الى دراسة الحقوق فرضيت الادارة بان يحل في نصف اليوم الثاني هذا « السعيد الحظ » من المطرودين . واما الثاني فقد ارجع للعمل لانه ابن اخ الاستاذ قلاتي صديق م. سوماني الحميم وقد شمله الطرد « غلطا »

مساكين هؤلاء فقد حل بهم الظلم اولا عند الطرد ثم حل بهم الظلم آخرا عند ما ارجع البعض فقط وكان وجه هذا الارجاع لمن ارجع هو القرابة من صديق حميم لمسيو سوماني ومشير ناصح له لا لوجه الله ولا لاجل هذا الوطن المضياف الذي يضم اجنحته على الجميع ويمد الجميع ابناءه دون نظر لاي اعتبار

ووجه الظلم ان الذي وقع ارجاعه يحمل شهادات هي دون شهادات بعض من اصرت الادارة على طردهم الى اليوم

محاضرات

في التاريخ

منذ اسبوعين فارطين شرع بحر التاريخ الطامي الزعيم الاوحد الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي يلقي محاضراته الاسبوعية في التاريخ الاسلامي والعربي تلك المحاضرات التي اقترحها عليه الكثيرون من الاساتذة الفضلاء والشبان الذين تتعطش نفوسهم للارتواء من المنابع الصحيحة عن تاريخ امتهم وماضيها المجيد والوقوف على اسباب النتائج التي ظهرت في حالتها اليوم وكشف مصادر العلل التي تنخر هيكلنا الاجتماعي القائم كأنه شبح بلا روح . لا سيما اذا ما اقترن ذلك بوصف الدواء الناجع من فم طبيب ماهر ونطاسي حاذق جاب الشرق والغرب وجرب الامم ووقف على مواطن العلل واماكن الضعف ورأى انواعا عديدة من العلاج ووقف على مدى ما كتب لها من النجاح وجاء ليعطينا خلاصة ذلك كله ويدلنا على وسائل الانقاذ

ذلك هو الزعيم الاوحد الجليل وذلك هو عمله الذي شرع فيه منذ اسبوعين بالنادي المركزي للحزب الحر الدستوري الكائن بنهج ساقطي عدد ٩ استجابة لرغبة اولئك المواطنين الاحرار والفضلاء الابرار وكان موعد هذه المحاضرات الاسبوعية المعين لها على الساعة الرابعة من مساء يوم الجمعة كل اسبوع . ولكن النادي يكتظ كل مرة بالشبيبة النيرة قبل الموعد بنحو الساعتين . وما يحين الموعد المعين حتى لا يكون هناك موضع قدم لواقف .

وما هو الا ان تهل طلعة الشيخ الجليل على المجتمعين حتى يقابل بالتصفيق والهتاف البالغ عنان السماء ولا تهدأ هذه الزوبعة حتى يجلس حضرته الى المنصة ويشرع في القاء المحاضرة فاذا الناس سكوت كأن على رؤوسهم الطير مخافة ان يفلتوا سماع هذه الدرر التي يلقيها سيد المحاضرين حتى اذا اثار احساسهم وخلب لبهم في افانينه الساحر بذكرى او موعظة ثارت زوبعة التصفيق والهتاف من جديد وهكذا دواليك حتى تنتهي حصة المحاضرة فينزل الشيخ ابقاه الله بين هتاف المعجبين وتصفيقهم الحاد الى القاعة الكبرى بالنادي حيث تلتف به جمهرة من المثقفين والشباب النير فيلتقطون الحكم والدرر ويستمعون الى العظات والعبر . وهكذا يدوم السمر الى ساعة متأخرة من الليل وتمضي الساعات كأنها لحظة من اللحظات

ولقد كنا نود ان ننشر خلاصة لهذه المحاضرات لتعميم فائدتها ولكنا عدلنا عن ذلك حينما رأينا فكرة بعض الاخوان ترى ان تجمع هذه المحاضرات في كتاب وتطبع على حدة وانا لنود ان يحقق الزعيم الجليل ابقاه الله هذه الامنية في القريب العاجل ان شاء الله

أيتها الامة التونسية

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

قالت الجرائد السورية عن « الشرق العربي » « ان الحزب الحر الدستوري الجديد وقع فيه انشقاق وسيؤلف حزب جديد باسم (حزب الاصلاح التونسي) وسيكون هذا الحزب مؤيدا من الغرفة التجارية » وقد جلب نظري من هذا الخبر ما جاء فيه من « ان السلطة تنظر بعين الارتياح الى تاليف هذا الحزب الذي سيقاوم حزب الاستاذ عبد العزيز الثعالبي » . هذه جملة كانت تكون كافية عن التبسط في الكلام لانها تهيب بالشعب التونسي وحده لان يلتف حول زعيمه الاوحد وهي اكبر حجة على انه ليس لتونس غير زعيمها الا اكبر كنت اكتفي بهذه الجملة التي اثلجت صدري لما فيها من الفصاحة التامة لولا اني اصبحت اميل الى التشاؤم بعد ان رأيت موقف الامة من رجوع الزعيم ذلك الموقف الذي اتاه علينا وقتا لا يستهان به في حياة امة متعطشة الى حريتها والطريق امامها شائكة بالمصاعب وحيث ان رجوع الزعيم اعطانا درسا قاسيا يجدر بنا ان نتناول تاليف هذا الحزب بما تمليه علينا المصلحة الوطنية والاخلاص المجرد والله يعلم اني لا ابتغي سوى مصلحة وطني المفدى كما صرحت بذلك مرارا

لذلك لا ابوح بسر اذا قلت ان ارتياح السلطة لتاليف هذا الحزب يجعلنا في ريب من تاسيسه وحيطة من افراده الذين لا اعرف منهم احدا اذ من المعلوم ان الاطمئنان الى حزب ترتاح اليه السلطة معناه البلاهة بعينها والسذاجة التي ما وراءها سذاجة ومتى كانت مطالب الحكومة تتحد مع مطالبنا ومنافعنا تتصل بمنفعتها ولو ألف هذا الحزب ليناضل عن حقوق الامة ويسعى وراء مصالح الوطن لما ارتاحت اليه السلطة وهل كان لها ان تجيب الامة الى مطالبها بدلا من ان ترتاح الى تاليف هذا الحزب ان كانت عالمة بانه سيطالبها بحقوقه .

انما يظهر انها ارتاحت لانه سيقاوم حزب الاستاذ الثعالبي كما جاء في التصريح وسيشغل الامة بالتطاحن مع بعضها فيكون ذلك مجال للمخاصمين في المطالبة بحقوق البلاد وقد اصبحنا نرى الامم الغربية اتخذت هذا الامر سلاحا جديدا لمقاومة الشعوب الشرقية وهو اسلوب سياسي لا يكلفها سوى بث الانشقاق بين الامة الواحدة وعلى هذا يجدر بالامة التونسية اذا ارادت ان تصل الى مبتغاها ان تنضوي تحت راية شيخها الوقور ومن لم تطب نفسه الى ذلك فليترقب الامور عن كثب ويحمل المسؤولية على عاتق غيره ليدون لنفسه سجلا في التاريخ ان خيرا فخير وان شرا فشر ومن لم يتحد مع زعيم البلاد او ينعزل عن السياسة في هذا الوقت العصيب فذلك مسيء لامته عاق لوطنه كائنا من كان اذ لسنا في حاجة الى الاحزاب التي لا تجر الى الامة غير الدمار وتاسيس العقبات في طريق رجالها المخلصين فعلى الامة والحالة هذه ان تحذر من تاليف احزاب ترتاح اليها السلطة واسست لمقاومة زعيم البلاد بعد ان شاهدت انتصار الحق على الباطل والوطنية الصادقة على الرجعية

ولتعلم ان الحماية لا تحتاج الى احزاب تناصرها بل تناصرها القوة المسيطرة فوق رؤوسنا فلم نسمع في تاريخ السياسة ان الناس يطالبون بايجاد الموجود والمحافظة على الحالة الراهنة وانما من اراد ان يبقي ما كان على ما كان يجب عليه ان يلجأ الى الخنوع والانزواء في عقر بيته وبكم فادونا يجنح الى تاليف الاحزاب الا ليقتنص المآرب من بسطاء العقول او لارضاء ناحية خاصة ليكون له ذلك سلما جر نفعا

على اني كدت ان اكون على يقين من ان كل حزب يؤلف في تونس مآله الاضمحلال بعد ان رجع الزعيم واتصل بقلوب الشعب واطلعت الامة على اخلاصه لوطنه وتفانيه في خدمة بلاده خدمة لا تشوبها شائبة ولذلك بت احس في نفسي شيئا من الاطمئنان حقق الله الآمال وجعل كلمة الحق هي العليا وكلمة الباطل السفلى

دمشق محمد الكامل التونسي

ابلال المريض رغم انفه

في الاسبوع الماضي عاد الحازم النشيط النزيه السيد محمد قاسم رئيس القسم الاول بالوزارة الكبرى الى مباشرة مهام وظيفه بعد ان قرر رؤساؤه مكرهين تحت ضغط الغضب العام انه أبل من مرضه الذي الصقوه به وأرغموه على قبوله والخضوع له كرها . فنهنئ حضرته بهذا الشفاء ونرجو ان يسبغ الله عليه ثياب العافية الدائمة من الامراض المنظورة والغير المنظورة ونتمنى لغيره جميل العزاء ونعمة الصبر والسلوان

كما نرجو ختاما لهؤلاء الاطباء الماهرين في الامراض السياسية الذين اشتغلوا طويلا بمعالجة رجل افرطت به السماة الى حد ان رأوا احلاسه على مقعدين في وقت واحد ـ نقول نرجو لهؤلاء الاطباء الصبر على هذا الاخفاق الذي اصاب مساعيهم وكلل عملهم بعدم التوفيق واثارة السخط في كل مكان على المريض وعلى الطبيب . اما غير هؤلاء ممن وضعوا انوفهم في هذا الامر مثل بقية المرشحين الآخرين فلهم الله في احلامهم اللذيذة التي ذهبت سدى

مجهود ادبي ناضج

على الساعة الثالثة من يوم الجمعة المقبل ٢١ جانفي الجاري سوف يقوم البحاثة الاديب النابغ السيد نور الدين بن محمود بالقاء محاضرة ادبية تحت رعاية الجمعية الخلدونية عن الحياة الفكرية بالقيروان في القرن الرابع الهجري وذلك بالقاعة الكبرى التابعة لقصر الجمعيات الفرنسية

وادبنا النابغ السيد نور الدين بن محمود خريج كلية الآداب في جامعة بوردو وهو معروف في الاوساط العربية بمجهوده الادبي المثمر الذي يبشرنا بمستقبل باهر زاهر سوف يكون من ورائه الخير كل الخير للنهضة الادب التونسي واعلاء شانه في اوساط الادب الشرقية الناهضة مما ينشره من الابحاث التي تعمل على احياء مفخرة ماضينا المجيد

ونظرا لموضوع المحاضرة وقيمة المحاضر فانا لا نشك في الاقبال الذي سيكون عليها من المهتمين بالحياة الادبية واحياء المجد الماضي وكشف كنوز السلف الدفينة تحت غبار النسيان

الايدي الخفية تعمل دائما

(تتمة ما بالصفحة الاولى)

يحترزان ثم ان يخرجوا عن دائرة هذه التعليمات في المستقبل اذا ما وقعت حوادث اخرى وان ينتقموا لانفسهم كلما لاح لهم ان هناك ما يشعر بالاعتداء على كرامتهم وهيبتهم لدى العموم

كما استخلصنا من هذه الاخبار ايضا انه عقد اجتماع آخر ببنزرت تحت رعاية م. فرنيس حضره بعض القوات البارزة من اصحاب الفكرة الرجعية والعاملين لفائدتها ووقع في هذا الاجتماع احكام عدة تدبيرات ظهرت آثارها في هذه الكارثة التي روعت بنزرت وعامة البلاد وظهرت ايضا فيما بعد اثناء هذه الحملة الصحفية الرجعية هنا وفي فرنسا . كما وقع ايضا وضع خطة دقيقة للعمل واعطيت اوامر بتنفيذها للذين تولوا التنفيذ

السباب لا يستر الحقيقة

وقد رأينا اطباق جرائد تونس الاشتراكية وتونس المساء والديش في روايتها الاولى على ان بلدية بنزرت هي التي قررت منع المظاهرة عندما بلغها امرها مع انا لم نعود من البلديات تداخلا من قريب او بعيد في مثل هذه الامور وذلك يعطينا دليلا ماديا ناصعا على صحة الاخبار التي جاءتنا عن هذه الاجتماع الذي عقد تحت رعاية م. فرنيس كاهية بلدية بنزرت . كما رأينا في الحاح جريدة الديش بعد ذلك في نفي الخبر دليلا آخر على صحته خصوصا بعد ما ظهر منها من التحامل على السيد عبد الرحمن اللزام العضو بالمجلس الكبير عن بنزرت لانه كان شاهد عيان للمصادمة الدامية وادلى فيما بلغنا لرئيس ديوان المقيم العام بشهادة تفيد ان البوليس هو الذي بدأ باطلاق الرصاص على المتظاهرين مما يدل على ان ليس هناك اي اعتداء او ابتداء به من جانب المتظاهرين ضد البوليس حتى يجد نفسه في موقف دفاع شرعي كما يزعمون ويدعون . والبدء بالاعتداء من جانب البوليس دليل واضح على ما هنالك من العزم على تكوين الحوادث وتهيئة الجو لحملة يراد منها غاية معينة واستثمار حالة خاصة . واكتشاف هذه الحقيقة يفسد على القوم تدبيراتهم الخفية ويضع سلاحا قويا في يد خصوم المتآمرين والعاملين على كشف نواياهم وخفاياهم للعيان . ولذلك تمرر في عش زنابير بنزرت مهاجمة هذا الشاهد وهو السيد عبد الرحمن اللزام قبل ان تظهر شهادته في ميدان البحث بصورة رسمية علنية . واتصل عش الزنابير في بنزرت بعش الزنابير المركزي في تونس فكان مظهر هذا الاتصال هو هذه الحملات اليومية من جريدة الديش ضد السيد عبد الرحمن اللزام

درس ذو مغزى مقصود

على ان الديش نفسها تعترف في صراحة تامة لا يشوبها لبس بما يؤيد هذا الذي نقول من علم بعض الجهات بما سيقع من قبل وقوعه وبان هنالك نية مبيتة على شيء معين ترمي الى غرض مخصوص . فقد قالت هذه الجريدة في في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي « ان الحوادث المشؤومة التي دارت كانت مترقبة من من السلطات فوقع توقع كل شيء » كما اكدت من ناحية اخرى انه « قد حان الوقت لان يدرك الناس ان هذه المظاهرات المغبية .... لا يمكن ان تكرر بدون ان تتجدد حوادث مكدرة للغاية سيكون ضحاياها في اغلب الاحيان البسطاء المساكين الذين ينقادون انقياد الاعمى لاصابع المهيجين الاثيمين » فكأنها وكأن من وراءها يريدون ان يقولوا لهؤلاء البسطاء المساكين بلسان صريح « انفصلوا عن قادتكم السياسيين وان لم تفعلوا فأذنوا بحرب واعلموا انكم سينالكم دائما ما ترون مما نال اخوانكم في بنزرت وفي غير بنزرت » ولذلك تمت في آخر كلامها هذا « ان يدرك الناس بجميع مدن المملكة ويفهموا الدرس الصارم والمؤلم الذي لا مفر منه »

انكار بعد فوات الوقت

فكيف يريدون منا بعد هذه الصراحة البينة ان نتجاهل مدلولات اللغة التي يخاطبنا بها القوم وان نصدقهم فيما يريدون ان يدخلوه في الاذهان من ان البدء بالاعتداء كان من الجمهور . ان ذلك امر غير ممكن اللهم الا اذا كان في الامكان ان نصدق ادعاء الديش في آخر وقت وبعد ان خشي ظهور الحقيقة من نبهها الى وجوب تصحيح موقفها ـ من ان بلدية بنزرت ورجالها كانوا بعيدين عن التدخل في امر منع المظاهرة . مع ان خبرها الاول صريح لا يقبل التاويل حيث دل هذا الخبر على ان عمل البلدية كان له اثر واطراف عديدة وكان له مظهر مادي محسوس ولم يكن له مظهر سلبي يمكن اخفاؤه وانكاره . فان الديش نفسها قالت عن موقف البلدية ما ياتي

« فارادت بلدية بنزرت ان تحتاط للخطر فمنعت المظاهرة وجلبت عدة فرق من الجيش حاصرت المدينة العربية مستعينة بالبوليس الموجود هناك »

ثم اذا لم تكن البلدية هي التي منعت المظاهرة ولم يكن الذي منعها المراقب المدني او العامل ولم يكن للسلطة المركزية هنا في العاصمة ادنى علم بها فمن هو الذي منعها اذن واقام في وجهها سدا من البوليس والجيش الكامل الاستعداد للنوع الاسلحة من طيارات الى دبابات الى فرسان الى مشاة وحتى معدات المستشفيات .

ان كلا من العامل والمراقب قد وردت الاخبار العديدة على انهما كانا يجهلان كل شيء ويدل على صحة ذلك انهما لم يحضرا الى ميدان الكارثة الا بعد وقوعها بنحو ثلاث ساعات فلا بد ان يكون تعمد تركهما في جهالة تامة بعيدين عن هذا الميدان امرا مقصودا بالذات ينطوي على غرض خاص ونية خفية يجب ان يقع بيانها والبحث عنها اذا كان المراد اجلاء الحقيقة كما هي بنزاهة وتجرد وانصاف

الاضطراب دليل الجريمة

ولنتعرض بعد هذا الى نقطة تعيين البادي بالاعتداء هل هو البوليس ام الجمهور فنقول ان اقوال الجرائد قد اضطربت في هذا الشأن كل الاضطراب بل انك تجد هذا الاضطراب في نفس الجريدة الواحدة . فقد قالت مرة ان الجمهور رمى البوليس بالحجارة وبالرصاص مع انه لحد الآن لم يقع العثور على اي سلاح عند واحد من افراد هذا الجمهور رغم الحصار الشديد والقوات العديدة المبثة في جميع ارجاء البلاد . كما انه لم يكن هناك اي اثر للحجارة في ميدان المعركة . وقالت مرة اخرى ان البوليس انذر المتظاهرين الانذار القانوني

وقالت واحدة ان الذي تولى القيام بهذا الانذار هو الكوميسار فيليبي . وقالت اخرى ان الذي تولى ذلك هو الكوميسار كلارن وقالت واحدة ان الكوميسار فيليبي اصيب بجرح من رصاصة جاءت من قبل المتظاهرين ولكنها لم تلبث ان نكصت على عقبيها فقالت انه انما جرح بضربة دبوس ونزلت بعد ذلك درجة اخرى فقالت انه انما اصيب برضوض ويشكو آلاما داخلية فقط !!

انذار قانوني من اخر طراز

وكيفما كان امر هذا الاضطراب فمن اشد ما يضحك فيه هو بيان الديش للطريقة التي نفذ بها الانذار القانوني للمتظاهرين حيث قالت ان الكوميسار صاح في وجوههم « قفوا » ـ مرة واحدة ـ ثم اطلق الجند سلاحه في الهواء ـ وهذه هي الدرجة الثانية من الانذار القانوني الواجب القيام بها قبل الاطلاق « في الميدان » وهي تكون بالخرطوش الخالي من الرصاص ولكن الديش قالت ان هذا الاطلاق في الهواء « سقط على اثره ١٦ من المتظاهرين » كان فيهم خمسة من الاموات . فكأن الذين قاموا بهذا الانذار كانوا يرقون سلمه درجتين درجتين

خرافة البطاقات المدسوسة

وفيما يخص هذه البطاقات التي قالوا ان مديري المظاهرة وزعوها قبلها بقصد التهديد وحمل الناس على الاضراب بالاكراه فانا نشك كثيرا في صحة نسبتها لمديري المظاهرة اذا ما اقتصرنا على ما جاء بشأنها في اقوال الجرائد الفرنسية وعلى الاخص الديش والبتي ماتان حيث قالتا ان المظاهرة دبرت في اجتماع عقد مساء يوم الجمعة وانه على اثر هذا الاجتماع علقت مناشير التهديد على الجدران ووزعت على الدكاكين . وبما ان يوم الجمعة هو يوم راحة المسلمين الذي يغلقون فيه وعلى الاخص في مسائه كافة دكاكينهم فكيف امكن لاصحاب الدكاكين التي اصبحت مغلقة صباح السبت الاتصال بهذه المناشير الموزعة على الدكاكين او قراءتها في ظلام الليل بالجدران . وكيف اتسع لهم الوقت لكتابة رسائل الالتجاء الى السلطة طالبين منها الحماية من التهديد

كل هذه الاشياء تجعلنا نعتقد ان حكاية المناشير ونسبتها لمديري المظاهرة انما هما حديث خرافة كان طرفا من ذيول المؤامرة المحبوكة الاطراف اريد بها حمل البعيدين عن الميدان على تصديق الاقوال التي تقال بشأن حمل المسئولية على المتظاهرين

ويدل على هذا ان السلطة التي يمكن ان يلتجئ اليها الخائفون من التهديد انما هي السلطة المتصلة بالجمهور في حياته اليومية وهي سلطة العامل او المراقب . ولكن المراقب او العامل لم يكونا يعلمان بشيء ولم يحضرا الى ميدان الكارثة الا بعد ثلاث ساعات من وقوعها فهل كانا يعلمان ويفضلان السكوت وان كان كذلك فهما مقصران في القيام بماموريتهما كل التقصير اذن

دسائس اخرى

الواقع ان هذه المسئلة كما قلنا انما هي مدسوسة على المتظاهرين لاجل احكام التدبير قد جيء بها لغرض خاص مثلما جيء بمسألة نصيب اليد الاجنبية في تكوين المظاهرة التي يتحدثون بها همسا في هذه الايام . يريدون استثمارها كما ارادوا استثمار كون مدينة بنزرت اقوى ثغر حربي تعتمد عليه فرنسا في اشادة هيبتها الدولية ومنعتها في البحر المتوسط ليقولوا فيما بعد أن غاية المتظاهرين المساس بالهيبة الفرنسية وسمعة فرنسا الحربية خدمة لمصالح اعدائها

ولعل اخطر ما في هذه التدبيرات التي احكم الرجعيون خيوطها هو تسليطهم التيرايور الاهالي على المتظاهرين فقد ارادوا في وقت واحد : (١) اجراء تجربة عن مدى طاعة الجندي الاهلي عندما يؤمر بتنفيذ الاوامر العسكرية حتى ضد بني جلدته (٢) ايجاد دليل لالقاء المسئولية على المتظاهرين واثبات بدئهم بالاعتداء وذلك بالادعاء انه لو لم يكن الامر كذلك لما اقدم الجند الاهلي على اطلاق النار عند ما كان في موقف الخطر (٣) الادعاء فيما لو احجم الجند عن ضرب اخوانهم في الدين والوطن ان الخطر قد وصل الى الجيش وان الدعاية المهلكة تهدد فرنسا في ادق نقطة حساسة واستثمار هذا الادعاء باقصى وجوه الاستثمار للقضاء على الحركة الوطنية بالضغط الشديد قضاء مبرما

ومثل ذلك في الخطر اقحامهم اسم الجناب العالي في الحوادث منذ اول لحظة من وقوعها حيث ادعوا كذبا ان سموه قد اتخذ موقفا ضد حريات امته مع انه ابقاه الله طالما اقام الشواهد العديدة السامية على حسن تقديره لاخلاص الشعب التونسي قاطبة نحو عرشه النادي الذي هو عنوان عزة الوطن وكرامته على الدوام . ولا يزال هؤلاء الرجعيون يصرون على محاولة التفريق بين العرش والشعب رغم ما اظهرته الحوادث والايام عما في ذلك من خطر عظيم . ولكن ليتقوا ان المكر السيء لا يحيق الا باهله وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

مسامرة في الاقتصاد

غدا (يوم السبت) بالنادي المركزي

سعيا وراء نشر مبادي الاقتصاد العامة بين طبقات الامة التونسية قررت اللجنة الاقتصادية للحزب الحر الدستوري التونسي القاء مسامرات دورية بالنادي المركزي نهج ساقطي عدد ٩ وبنوادي الشعب داخل الايالة التونسية

وقد ابتدي هذا العمل المبارك بالمسامرة التي قام بها استاذنا الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي ونشرت بهذه الجريدة بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩٣٧ وبثلاث مسامرات في الاقتصاد العام والزراعة قام بها كل من السادة الحكيم احمد بن ميلاد والمختار بن رحال وعلي بوكردادة وستستانف هذه الدعاية بمسامرة يقوم بها رئيس اللجنة الاقتصادية الحكيم احمد بن ميلاد يوم السبت (غدا) على الساعة السادسة مساء بالنادي المركزي للحزب

موضوع المسامرة :

هل يمكن لنا ايجاد هيكل اقتصادي جديد ملائم لعصرنا . مكتب اللجنة الاقتصادية

ثمرة تونسية ناضجة

الحريري على المسرح

منذ مدة طويلة اغرم الاوذعي الاديب المتفنن البارع السيد جيدة الحبيب بالتفرغ للادب المسرحي والبحث عن كنوز الآداب العربية في عصورها القديمة الزاهرة لبثها واطلاع اهل هذا العصر على ما لها من الروعة الفنية الخالدة

وقد توفق حضرته فيما توفق اليه العناية بمقامات الحريري تلك الدرة اللامعة في تاج الادب العربي الغنية بالخيال الخصب والنفائس الغالية فتوفر على دراستها دراسة عصرية قيمة كانت باكورتها كتابه الذي اخرجه للناس منذ مدة تحت عنوان « بزوغ القمر » وعمد فيه الى حوار المقامات فصاغه في اسلوب مسرحي رائق جعل من كل مقامة صورة فنية رائعة تفيض بالحياة وتظهر روح الحريري في ابدع مظهر

وقد عنيت اخيرا جمعية الاتحاد المسرحي بهذا العمل الفني الجليل عناية محمودة فقررت اخراج هذا الابتكار الطريف على المسرح البلدي مساء يوم السبت ١٥ جانفي الجاري . لذلك لا نشك ان اقبال الادباء على المسرح سيكون عظيما اقبالا سيكون احسن جزاء للمؤلف الاديب المبتكر واكبر مشجع لجمعية الاتحاد المسرحي الناشطة على زيادة العناية بتنشيط الادب والتاليف التونسيين

جارية صفحا عنا سيلحق البلاد والعباد من النكبات

واذا كانت الحكومة مسئولة عن صنيعها هذا فالمجلس الكبير يجب ان يحاسب حسابا عسيرا عما ارتكبه من الهفوات الماضية وعن الموقف الضعيف الذي وقفه اعضاؤه عند الدفاع عن حقوق ومصالح من يدعون انهم ممثلوهم

قد يقول هؤلاء السادة انهم بذلوا ما في وسعهم لاقناع الحكومة بتغيير الوضع الجبائي ويقولون ان مساعيهم لم تحظ بالقبول غير ان هذه الاقوال جوفاء لا يقصد بها الا التضليل ولا تصلح ان تكون حجة يبررون بها مواقفهم من المشكلات الكبرى امام الشعب وامام الله والتاريخ ولو كانوا صادقين فيما يدعون لكان موقفهم دون هذا ويكفي ان يطلقوا صوت واحد انا لا نتحمل المسئولية واذا لم تكن لنا كلمة نافذة في تقرير الميزان ولم نقع مراعاة مصالح الامة فلسنا نواب ثم يخرجون من المهمة سالمين ناجين هذا اقل ما يكون منهم لو كانوا صادقين

اما وهم سائرون طرائق قددا ولكل منهم مذهبه ونعرته فهذا الامين غاية غايته وذاك مغمور بالمطامع والآخر لا يهمه غير الجلوس على كرسي النيابة وهكذا دواليك الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا فلا يسعني الا ان ابشر « حضرات النواب » ان الراي العام ساخط عليهم كل السخط ولا حديث له الا على الميزان والنواب والضرائب الجديدة ويحق له ذلك اذ انه اصبح يرى نفسه سائرا في طريق الفناء ومهددا بكل الاخطار والقاصمة واحدة نحو الفناء والستين مليونا المحمولة على عاتقه جديدا تكفي لهدم الآمال الحسان التي كان يعلقها على المستقبل

واذا كانت الآمال مفقودة وشبح المستقبل قاتم فاي شيء يركم يبعث النشاط في النفوس على الاكتساب والارتزاق . ان كان المتفوقون قد حسبوا ان المستضعفين خلقوا لهم يسخرونهم كالانعام في خدمة مصالحهم ليكونوا سعداء بدون عمل شاق فهذا مخالف للعدل والانصاف ومن الحق على الانسان ان يكون رؤوفا باخيه الانسان لا ان يسلبه ثمرة مجهوداته ولذة حياته في سبيل ارضاء شهواته الدنيئة فيثير بذلك الحقد في النفوس وربما يؤول الامر الى مصادمات وفتن متطاحنة لا تبقي ولا تذر وهذا مما لا يرضى به كل عاقل

لقد بلغ الامر بالامة التونسية الى درجة التعاسة والشقاوة والى الفقر والجوع بل الى الموت الابدي والميزان لا يزال في نمو وازدياد ونواب الشعب بالمجلس الكبير عن ذلك متغافلون وبمصالح الامة عابثون وعلى قضاء مآربهم حريصون الا تعسا لمن كانت هاته شيمته الى يوم يبعثون

وبعد فيا ايها الشعب المسكين انت قادر على ان ترفع الضيم عن نفسك فاعمل لخلاص نفسك بنفسك ثم اعمل لسعادة حياتك فارفع صوتك بالاحتجاج عاليا الى مليكك والى الراي العام المتمدن مع الالحاح ان قدرت على ذلك حتى يبلغ صراخك انحاء العالم عسى الله يقيض لك من اصحاب الضمير الطاهر الخالص من شوائب الدنس والاغراض من يكون لك عونا على الخلاص وآخر قولي ان الحمد لله رب العالمين

العربي صمود

حفلة شاي الخيرية

وافانا مندوبنا بنتيجة حفلة الشاي التي اقامتها الجمعية الخيرية ولكثرة المواد ارجانا نشرها الى العدد المقبل بحول الله

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

محمد المنصف المنستيري

مطبعة ـ الارادة ـ تونس

فتوى جمعية العلماء

في التجنس الكلي والجزئي

١ - حكم الله في التجنس والتوبة منه
٢ - حكم الله في الوصية للورثة على يد الموثق المدني والتوبة منها
٣ - حكم الله في التزوج بغير المسلمات والتوبة منه
٤ - حكم الله في استئناف الاحكام الشرعية للمحاكم المدنية والتوبة منه

نشرت زميلتنا « البصائر » الجزائرية الغراء لسان جمعية علماء الجزائر انصار السنة وخلفاء السلف الصالح الذي لا يداجي في كلمة الحق ولا ينافق في الاصداع بها ولا يتحايل في ارشاد المسلمين لما امر الله تعالى به ونهى عنه. فقول نشرت هذه الجريدة الاسلامية الحرة هذه الفتوى القيمة التي اصدرتها جمعية العلماء في هذه المشاكل المبينة بطالعة العنوان والتي وراءها الاستعمار فانقاد اليها الكثيرون ممن زلت اقدامهم فيها. ومنهم من يشعر بخطرها ويتعمده ويعرف نتائجه الوخيمة ومنهم من لا يشعر بذلك اصلا وانما غره سكوت العلماء عن الاصداع بالواجب الذي عليهم في نصح المسلمين وارشادهم لاجتناب ما حرم الله من جهة وغرهم من جهة اخرى سلوك شبان يدعون الوطنية ويحاولون الزعامة على الامة وما هم في الواقع الا مسخ المدنية الغربية التي استهوتهم فاخرجتهم لا هو شرقي ولا هو غربي بل مذبذب بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء تزوجوا الاجنبيات وادخلوا على نظام العائلة الفساد وجاؤوا بابناء لا يعززون صفوف امتهم ولكنهم يعززون صفوف المستعمر ويكتسبون جنسيته بمجرد مولدهم. فهؤلاء ايضا بصنيعهم كانوا قدوة للاغرار والجهال

ونظرا لاهمية المشكلة فاننا ننقل لقرائنا هذه الفتوى القيمة فيما يلي :

اربع مسائل حدثت بحدوث استعباد بعض الشعوب الاسلامية يوم ان تسلط الغرب القوي على الشرق الضعيف. وهذه المسائل احدثها مبتدعوها لاخراج المسلمين من احكام دينهم وادماجهم في تلك الامم حتى يكثر سواد الغير ويقل عدد المسلمين. فهؤلاء المتدعون للتجنيس على علم بتلك الحقيقة الاجتماعية الدينية « من كثر سواد قوم فهو منهم » فيكون التجنس غزوا للعقائد الاسلامية ومحاولة لتكفير المتجنس بطريق يستهوي الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة. وانا انحقق كما يتحقق كل عاقل ان هذه المكفرات لا يفعلها من ربي في احضان الاسلام واشرب قلبه حب ما جاء في كتاب الله وانما يرتكبها من الناشىء نشأة بعيدة عن الاسلام وتعاليمه. كما انحقق ان كل تساهل يتساهله بعض المفتين الذين يموهون الجواب الفاحص عن السائلين في هذه المسائل انما يفعلون ذلك صيدا للوظائف او استرضاء للسلط واني لاعجب من اولئك المفترين الذين يفترون كذبا وزورا على امام المصلحين المرحوم الشيخ محمد عبده ساعة ينقلون عنه انه كان أفتى بحلية التجنس أو تساهل في ذلك. وهذا كلامه الصريح القاضي بردة المتجنس. المذكور في تفسير « المنار » بسورة النساء. ألا فليكف اولئك الخراصون عن أقاويلهم الكاذبة وترهاتهم الزائفة وليعلموا ان (محمد عبده) لا يبيح لنفسه ولو اباحت له الاديان أن يقول بجواز مسخ الانسانية لان من المباحات ما يتنزه عنه اولوا المروءات وما التجنس الا نوع شنيع من المسخ والمحق المبيد الذي يلحق الامم ايام هرمها.

والعد الى سرد هذه المسائل التي ترجمنا لها وهي أربع

الاولى : التجنس أي صيرورة المسلم من جنس غير المسلمين برفضه لاحكام الاسلام الالهية وايثاره لاحكام وضعية بشرية حتى انه يصير من يوم امضائه لعقد القاضي بارتحاله من اسرة الاسلام الى أسرة غيره - لا حق له في الاسلام وتشريعه ولا في تحليله وتحريمه ولا في آدابه وتاريخه، ولا في أحسابه وأنسابه لانه تركها مختارا راغبا في سواها كارها لها. وأين ذلك من قوله عز وجل في كتابه الحكيم « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ... » فهل ينطبق هذا التحكيم على المتجنس ؟ اللهم لا !

المسألة الثانية : استئناف الاحكام الشرعية التي يصدرها القضاة المسلمون تنفيذا للشريعة الاسلامية وأحكامها يستأنفها بعض من لا دين لهم رغبة في الدنيا وتنصلا من الاحكام الشرعية وجريا وراء مصلحة النفس.

المسألة الثالثة : قسمة بعض الناس أموالهم وصايا يجعلونها تنفذ بعد مماتهم. يعطون فيها من يشاؤون من ورثتهم ويمنعون من يشاؤون بحكم الهوى واعتقاد أن ما يفعلونه من هذه القسمة الجائرة عدل وان قضاء الله في المواريث جور وما دري هؤلاء الضالون أنهم بفعلتهم تلك قد فروا من حكم الله الى هوى نفوسهم.

ومعلوم بالضرورة أن الوصية في هذا الباب باطلة شرعا محرم تنفيذها. وكل مال اخذ عملا بها فهو حرام آثم آخذه اثما لا يقل عن اثم صاحب الوصية.

المسألة الرابعة : التزوج بالاجنبيات عن الاسلام اللاتي يعتبرن قانون دولهن سيدات لازواجهن قوامات عليهم واللاتي يقتضي قانون دولهن على أزواجهن اثر وجود عقد النكاح بينهن وبين ازواجهن باندماج الزوج في امة تلك المرأة ومغادرته للشريعة الاسلامية في كل ما له صلة بذلك الزواج. واشنع من ذلك ان ذريته من تلك المرأة يصيرون تبعا لامهم متجنسين تجنسا يقطع الصلة بينهم وبين الشريعة الاسلامية. فانظر رعاك الله كيف يجني هذا الزوج على نفسه وعلى ذريته من بعده وعلى امته الاسلامية

فأنت ترى ان هاته المسائل المذكورة لا يأتيها من يؤمن بان ما جاء به محمد حق. وقد كثر السؤال عنها وعن التوبة منها لمن اراد أن يتوب منها وتساقطت رسائل الاستفتاء على لجنة الفتوى لجمعية العلماء، فكلفت اللجنة رئيس الجمعية بكتابة فتوى في المسائل الاربع وفي وجه الخروج منها لمن اراد التوبة والرجوع الى دين الاسلام. ورغبت منه ان يختصر الفتوى بقدر الامكان ويسهل عباراتها جهد المستطاع حتى يتأتى لكل سائل فهمها جيدا وأن يحفظ عباراتها ان اراد وبذلك تكون لجنة الفتوى قد بينت حكم الله في هذه المشكلات وبلغت ما امر الله ان تبلغه في هذه المسائل المعلومة من الدين بالضرورة والتي لو عقل ان يدخلها الخلاف والتأول لما جاز ان يبقى في الاسلام اصل أو فرع لا يدخله الخلاف وقد عرضت فتوى الاستاذ الرئيس على لجنة الافتاء فاقرتها ووافقت على ما فيها معتقدة أنه حكم الله الذي لا يقبل الله من العبد سواه

رئيس لجنة الفتوى العربي التبسي

نص الفتوى :

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على محمد واله
التجنس والتوبة منه

التجنس بجنسية غير اسلامية يقتضي رفض أحكام الشريعة. ومن رفض حكما واحدا من احكام الاسلام عد مرتدا عن الاسلام بالاجماع. فالمتجنس مرتد بالاجماع.

والمتجنس - بحكم القانون الفرنسي - يجري تجنسه على نسله. فيكون قد جنى عليهم باخراجهم من حظيرة الاسلام. وتلك الجناية من شر الظلم واقبحه. واثمها متجدد عليه بقدر من له نسل في الدنيا خارجا عن شريعة الاسلام بسبب جنايته.

فاذا أراد المتجنس ان يتوب فلا بد لتوبته من اقلاع كما هو الشرط اللازم بالاجماع في كل توبة. واقلاعه لا يكون الا برجوعه للشريعة الاسلامية ورفضه لغيرها ولما كان القانون الافرنسي يبقى جاريا عليه رغم ما يقول هو من رجوعه فاقلاعه لا يتحقق عندنا في ظاهر حاله. وهو الذي تجري عليه الاحكام بحسبه. الا اذا فارق البلاد التي يأخذه فيها ذلك القانون الى بلاد تجري عليه فيها الشريعة الاسلامية. قد يكون صادقا في ندمه فيما بينه وبين الله ولكننا نحن في الظاهر الذي امرنا باعتباره في اجراء الاحكام لا يمكننا أن نصدقه وهو ما يزال ملابسا لما ارتد من اجله من احكام تلك الجنسية.

ولهذا لا تقبل توبته ولا تجري عليه احكام المسلمين

والذي يقع عليه القضاء بحكم يتحقق انه هو حكم الشريعة الاسلامية فيسعى في نقضه بحكم من غيرها هو برفضه لذلك الحكم وطلبه لغيره مرتد عن الاسلام

وتوبة هذا باقلاعه عن طلب الحكم الآخر أو بتنفيذه لحكم الاسلام ان كان غيره قد وقع.

ومن جعل (الديسطاما) - وهي قسمة ماله بين من يشاء بعد موته على غير القسم الاسلامي رافضا للحكم الاسلامي - فهو مرتد عن الاسلام

وتوبته بابطال تلك (الديسطاما) ورجوعه الى حكم الاسلام.

ومن تزوج بامرأة من جنسية غير اسلامية فقد ورط نسله في الخروج من حظيرة الشريعة الاسلامية. فان كان راضيا لهم ذلك ومختارا له على بقائهم في حظيرة الشريعة الاسلامية فهو مرتد عن الاسلام. جان عليهم ظالم لهم. وان كان غير راض لهم بذلك ولا مختار لهم ذلك على شريعة الاسلام وانما غلبته شهوته على ذلك الزواج فهو آثم بجنايته عليهم وظلمه لهم. لا يخلصه من اثمه العظيم الا انقاذهم مما أوقعهم فيه بهجرته بهم.

(توضيح) : ما أكثر ما سئلنا عن هذه المسألة العظيمة وطلب منا الجواب عنها على صفحات « البصائر » ومنهم حضرة رئيس المتجنسين بتونس الاستاذ التركي وكاتبنا مرتين بكتابين مطولين فأدينا الواجب الديني بهذه الكتابة. ونحن مع ذلك نحترم كل ذي رأي في رأيه وكل ذي جنس في جنسه ونقدر لكل ذي قيمة قيمته ونعلم ان أبناء الجزائر ممن رفضوا جنسيتها ولم يقصروا في خدمتها نادمين على ما فرطوا. وما كنا لهم ناسين.

والعلم عند الله قاله وكتبه خادم العلم واهله

عبد الحميد بن باديس
رئيس جمعية العلماء المسلمين
قسنطينة ١٠ جمادى ٢ - ١٣٥٦

هل نحن في حالة حرب

ام في حالة سلم

لم تعرف تونس منذ بدء الاحتلال الفرنسي الى اليوم عهدا ازهقت فيه ارواح التونسيين واهرقت دماؤهم هدرا بكل استهانة واستهتار كهذا العهد الاخير الذي يسمونه عهد الواجهة الشعبية والذي قال عنه الديوان السياسي على لسان كاتبه العام الاستاذ الحبيب بورقيبة انه « عهد سلم وحرية وعدالة فتح في وجه التونسيين ».

فمنذ افتتاح عهد الواجهة الشعبية السعيد.. وقدوم م. ارمان قيون الى اليوم اي منذ نحو سنة ونصف سقط نحو الاربعين قتيلا عدا الجرحى في المتلوي ومنيلة وجبال الخاوف والالمين ومنزل جميل والجبل الابيض وبنزرت ضحية بريئة من ايدي اعوان السلطة المكلفين بحفظ الارواح واقرار الامن والطمأنينة جندلوهم غاية الاستهانة كأن ارواح التونسيين اصبحت عندهم كالذباب لا يقرأ لها حساب ولا يقام لها وزن

اربعون قتيلا ونحو المائة والخمسين جريحا في اقل من عام !

سقطوا تحت وابل من رصاص اعوان الامن وحماة العدالة ! اي ضعف عدد الذين قتلوا في حوادث ٦ فيفري سنة ١٩٣٤ بباريس - لان عدد القتلى في تلك الحوادث لم يتجاوز واحدا وعشرين قتيلا - تلك الحوادث التي تزعزعت لها اركان الحكومة الفرنسية واهتزت لها ارجاء البلاد الفرنسية قاطبة وتجاوبت اصداؤها في انحاء العالم

واذا كان القائمون بثورة ٦ فيفري يرمون الى قلب الحكومة واحتلال الادارات العامة بالعنف والقوة وكانوا يحملون السلاح حتى اضطر اعوان الامن اضطرارا الى الصرح عليهم فما هو وجه الاضطرار الذي الجأ اعوان الامن هنا في تونس لان يجندلوا هؤلاء الاربعين قتيلا في مدة وقائع متكررة بكل فظاظة وقسوة وبمنتهى الاستهانة والاستهتار ؟

فما ذا جنى هؤلاء الضحايا الابرياء حتى يجازوا بكل هاته الشراسة والقسوة ؟ وحتى جاوز عددهم ضعف قتلى ثورة ٦ فيفري الهائلة.

هل افسدوا في الارض ؟
هل قطعوا الطريق على السابلة ؟
هل سعوا في قلب الحكومة بالعنف والقوة ؟
هل قاموا بثورة مسلحة ؟
هل ارتكبوا جرائم القتل ؟
كلا !

لم يكن شيء من ذلك مطلقا. وغاية ما في الامر ان هناك عملة فقراء عزل اعتصبوا في طلب الخبز وتظاهروا تظاهرا سلميا في طلب العدل فلم يرق ذلك لاعوان السلطة فقتلوهم كما تقتل وحوش البرية

واي حرج في ذلك ؟

ما دام هؤلاء الضحايا من العرب (ديزاراب)

وهل للعربي قيمة او حرمة في نظر السادة المتفوقين المتفلين المستعمرين ؟

اليس هو ابغض واحقر من الافعى كما يقول زعيمهم « تريدون » وهو نفس مبدأ قطبهم دوكارنيار الذي حاولوا ان ينصبوا له تمثالا في العاصمة لتخليد ذكائه المبقري في بغض العرب ؟

واذن فاي حرج على الجندرمة والبوليس ان يقتلوا هذا الجنس البغيض تقتيلا من غير اي حرج ؟

او ليس ذلك - كما ظهر بصورة عملية - بعد ترشيحا لهم لنيل الترقية والحظوة والرضا من الرؤساء ؟

او لم يحاولوا بعد مذبحة المتلوي ان يحلوا صدورهم بالنياشين لولا غضبة سمو الباي واستكاره واستفظاعه لهذا الاستهتار الذي لا يطاق ؟ وبذلك قد اقام سموه - ابقاه الله - الدليل على انه الاب الشفوق حقيقة على رعاياه المخلصين وانه الحاكم الوطني الصامي القلب بهذا العطف وهذا الاحساس المشترك بينه وبين مواطنيه

ونحن لا يسعنا هنا الا ان نلاحظ ملاحظة لها خطرها ذلك انه في هذه المذابح المتكررة التي قامت بها قوات الامن العام كان الاعوان كلهم فرنسيين لانهم يخشون اذا كانوا تونسيين ان يحن الدم الى الدم فلا تطاوعهم ايديهم على قتل اخوانهم الابرياء كما تقتل كلاب البرية ولذلك حلوا بهم اجانب عنهم لا يمتون اليهم باي سبب تلمع بين اعينهم الكلمة الشهيرة التي قالها م. تريدون في جريدته لاتونيزي فرانسيز « اذا وجدت في طريقك افعى وعربيا فبادر بقتل العربي قبل الافعى »

كما نلاحظ ان هذه الحوادث المتكررة انما جاءت على اثر ضم ادارة الامن العام التونسية الى السفارة الفرنسية ذلك الضم الذي استحسنه الديوان السياسي وراءه بشارة خير وعلامة عصر سعيد وتطور في مأمورية الحماية حميد. فعندما وقعت فرنسة هذه الادارة التونسية واستفحل نفوذ الجندرمة الفرنسية وتغلغلوا في احشاء البلاد اصبحنا نرى اعوان الامن يتمرنون ويضرون بالدم التونسي ضراوة شديدة خصوصا وقد رأوا ما شجعهم على ذلك غداة مذبحة المتلوي الهائلة اذ حاولوا ان يحلوا صدورهم بالنياشين جزاء ما سفكوا من الدم العربي. ولهذا فليعذرنا م. ارمان قيون ورجال الاستعمار والديوان السياسي اذا نحن جمحنا ونشزنا عن الاعتراف بهذا الجميل المعكوس وعطونا باعناقنا نحو الحرية والاستقلال وفضلنا الحكم الوطني مهما كان على هذا الحكم الاستعماري الطاغي

ذلك انا كنا نعتقد اعتقادا راسخا لايمكن لاي امة من الامم ان تكون محترمة وتعيش عيشة هنيئة سعيدة في عزة وكرامة الا اذا كانت تحيا حياة مستقرة وطيدة على مقتضى النظام الطبيعي والحق البشري العام وهو الحرية والاستقلال اما هذه الانظمة الشاذة التي ابتدعها المتمدنون واطلقوا عليها اسماء واصطلاحات كالاستعمار والحماية والوصاية والانتداب فلا يمكن لاي امة ان تتنفس تحت نيرها وضغطها الشديد فضلا عن ان تكون لها حرمة وكرامة اذ ما هي الا صورة مهذبة تطورت مع الزمن لغارات القبائل المتوحشة في فجر التاريخ تلك الغارات التي لا ترمي الا لاهلاك الخصم وابادته

ان الدم التونسي الذي اهرق بينزرت اليوم وفي واقعة المتلوي وغيرها من الوقائع بالامس ان حسب المستعمرون انه ذهب هدرا فقد غلطوا غلطا فادحا فكل قطرة يسفكونها من الدم التونسي ظلما وعدوانا بمثابة لغم يضعونه في اساس بناء الرجعية الطاغية المتكالبة ولا تغرنهم هذه القوة المادية التي يعتزون بها فيحتقرون ضعفنا ولا يقيمون لنا وزنا فقد قال الشاعر العربي :

لا تحقرن ضعيفا في مهاته
ان البعوضة تدمي مقلة الاسد

وقال رئيس جمهورية ايرلاندا في جلسة رسمية في جمعية الامم : « ليس الانسان وحشا ضاريا وليس النصر دائما للاقوى والاكثر شراسة »

وختاما فاننا نهتف هتافا حارا لاولئك الذين سقطوا صرعى ضحية الظلم والطغيان وسوف لا تبرح ذكرى مصرعهم اثير افئدة التونسيين قاطبة لكي يدركوا جيدا ما هو الاستعمار

محمد الحبيب شلبي

صوت الوطنية المغربية

الى الخلود يا رجال التضحية

الشهداء وما ادراك ما الشهداء. الشهداء تلك الكلمة التي احتفى بها الوطن واثارت فيه كوامن الالم والشجن...

ما احلاها كلمة واشرف معناها... انه شرف لو تعلمون عظيم... لا يحظى به الا اولئك الذين ادركوا ان حياتهم ملك لوطنهم فقد وهبوا له حين طلبها.. وان الحرية لا تنمو ولا تثمر الا اذا سقتها الدماء وغذاها الاستشهاد

الشهداء... اولئك الذين تبذوا عالما فانيا ليسكنوا عالما باقيا وتركوا هذه الدور ابحلوا في الجوانح والصدور ويمتزجوا بروحانية الاحساس والشعور.. اولئك الذين دفعوا ضريبة الوطن اسخياء وجادوا بالروح كرماء واوفياء واحتقروا الحياة فاكبرهم الوجود واستهانوا بالموت فكان لهم الخلود.. اولئك الشهداء الابرار الذين بروا بوطنهم حاضرين فبر بهم غائبين وعهدوا احياء فمجدهم امواتا وهتف بهم رفاتا.. اولئك الذين سودروا بالرصاص وما كانوا مسلحين واعتدي عليهم وما هم بالمعتدين فماتوا مسجلين بموتهم حياة امتهم وسقطوا مستشهدين والكلمات النارية كلمات الوطنية الصميمة تتدفق من افواههم الطاهرة تدفق الدماء من جراحهم وافئدتهم.. هؤلاء الشهداء هم اكرم عناصر الامة وانمنها وهم الجواهر والدرر الغوالي في ثروتها والنور المنبثق في غياهبها وظلماتها.. « والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم »

ولعمري لا تتسع المقابر لعظمتهم ومهابة تضحيتهم ولا تحتمل بطن الارض عظماتهم التي ضربوها في مماتهم ولكن مما يخفف الرزء فيهم انهم دفنوا في الارض اجسادا واشباحا في حين صعدوا الى السماء احياء وارواحا. « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله »

الا ايتها القبة الزرقاء... الا ايتها السماء افتحي ابوابك وتسلمي هذه الضحايا البريئة الثمينة ودائع عندك ودعي الابواب مفتوحة اذ ربما طلب الاستبداد ضحايا اخرى سواها وفي البلاد اضعاف اضعافها

وانتم ايها الشهداء الاعزاء الاجلاء في ذمة الله والحرية والتاريخ.. ولقد لبست عليكم البلاد ثياب الحزن والحداد واحتفت بكم امواتا لجهادكم في سبيلها احياء فطيبوا في مراقدكم واهنأوا في مضاجعكم فلقد متم ميتة الشرفاء وقتلتم قتلة العظماء.. وسوف يتولى الله عقاب الذين فجعوا الامة فيكم.. وجعل الله منكم خيبتكم

« لجنة الرابطة الشعبية »

وانت ايها التاريخ اشهد وسجل !

نعم ايها التاريخ كم من الشهداء الامجاد سجلت دماءهم في صفحاتك. وكم من الضحايا اطاح الرصاص شبابهم واختطف نضارتهم فما بكوا على الدنيا وفرقها ولا على الحياة وزخرفها وزينتها وانما ذرفوا بدل الدمع دما احمر قانيا منهمرا في سبيل المغرب وعلى مذبح مطالبه وحريته...

اشهد ايها التاريخ وتكلم وانصف قوما ولدت في ديارهم وشاهدت مجدهم وسايرت طفولتهم وشبابهم. فاذا قيل انهم لا يستحقون العيش والعدل والحرية فقل حسنتم انه حق قررته الطبيعة لهم وفدته دماء شهدائهم. واذا قيل انهم ضعفاء جبناء فقل لهم لقد اخطأتم وافتتم.. انهم اقوياء النفوس اجرياء الرؤوس يعرفون كيف يعيشون وكيف يموتون ولو انصفتموهم لصادقتموهم فهم بصداقتكم احرياء وللوقوف بجانبكم انداد وزملاء.

اشهد ايها التاريخ ثم اشهد ثم قل بملء فيك « ان المغرب لا يمكن ان يستعبد » وان الحر لن يسترق ولئن كبل بالاغلال وصفد. فهو في اصفاده كالاسد الهصور الحر في قيوده ما ينفك يزأر حتى يموت او يتحرر...

هذه شهادتك ايها التاريخ الذي حرصنا عليك فاحرص علينا.. وهذه شهادتنا وهي « يمين » داوية بالروح نطقناها وبدم الشباب زكيناها وباسم علال وصحبه الاوفياء نادينا بها وهي « الا نفرق بين حياتنا وحقوق بلادنا وان نجاهد في ذلك ملكنا المحبوب حتى نرد ما اغتصب منا » ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

فاس « لجنة الرابطة الشعبية »

ستكون اعجوبة !؟

شبان يحاكمون لانهم قالوا انا للوطن خلقنا !!

نتعجب والله اشد العجب من افكار الرجعيين المسيطرين على بلادنا هل يزعمون ان شعبنا همجي ؟ وهل يظنون انهم بسجننا وتعذيبنا سيخرجوننا عن ميداننا..؟ وهل يعتقدون انهم قضوا على حركتنا..؟ وهل يؤمنون بانهم ناجحون في خطتهم الاستبدادية نحونا..؟ هذا ما لا يصدقه الواقع بل يكذبه الحق الناصع..

انا لا يثنينا عن المطالبة بحقوقنا سجن ولا نفي.. وانما انتم تخبطون خبط عشواء... فيجب عليكم - كما قلنا لكم مرارا - ان تكتسبوا صداقتنا لا عداوتنا

لقد القي القبض على خمسة من الشباب الناهض - وكلهم ممن خرجوا من السجن في الاسبوع الفارط - من بينهم الوطني الغيور عبد الرحمن القيسي والوطني المخلص ادريس الريفي وحكم عليهم بالسجن ثلاثة اشهر.. وما هو السبب ؟؟؟ لانهم قالوا انا للوطن خلقنا !!! وبعد ما حكم عليهم بهذا القدر سيقوا الى سجن السكارى واللصوص في حالة يرثى لها !!! وهذا السجن لا يسجن فيه حتى قاتل النفس اكثر من ٢٤ ساعة ولكن جريمة هؤلاء كبيرة في نظر الرجعيين فيجب ان يعذبوا اكثر من هؤلاء

فلتسجل المدنية وليسجل التاريخ...

فاس « لجنة الرابطة الشعبية »

نداء من الحركة القومية

حضرة الاخ الاستاذ سلاما واحتراما

اما بعد يصلكم مع هذا منشور - وزعته الحركة القومية ردا على خطاب القائد المقيم العام فارجو منكم نشره على صفحات جريدتكم الغراء. ولكم منهم خالص الشكر وتقبلوا اصدق تحيات المخلصين.

(مكتب الحركة القومية) فاس
ابو حامد

ايها المغاربة المسلمون

امس كانت الوعود المعسولة تصب صبا على اسماع زعمائنا ورجالنا حول تنفيذ المطالب. وانكم قد علمتم ان كل ذلك كان خديعة من من المستعمرين وانهم ماطلوهم ليقفوا على دقائق اسرارهم ويتسع لهم الوقت لمعرفة مقدار قوتهم فياخذوا العدة لمقاومتهم وقد شاهدتم الحوادث الاخيرة. وكشفت لكم عما يضمره اولئك الرجعيون الذين قضوا على زمام النفوذ في بلادنا. وما يجهرون به من سوء ضد حركتنا التي نريد منها استرداد حقوقنا المغصوبة وحرياتنا الضائعة.

وانهم اليوم بعد ما كان منهم ولقينا. وبعد وعد من الجنرال بلان نيابة عن المقيم العام لمشائخنا وعلمائنا بنقل المساجين الى بلدتهم وبعد طول انتظار من جيابنا. فانهم لم ينقلوا الا لمكان بعيد شبيه او قريب بما نقلوا منه.

ولم يكن من معاملة هؤلاء الذين سكنوا ارضنا الا انهم اخذوا رجالا الى السجن بلا جريمة - استغفر الله بل ذنبهم انهم قالوا بعد ان قضوا مدة في السجن مع معتقلي الحوادث الاخيرة (انا احرار واصحاب حق لا نفتأ نطلبه وان ظلام السجن نور للمحقين وناصري الحق »

وان المستعمرين قد استغلوا ثقتنا بهم اذ لزمنا السكون ننتظر تحقيق وعدهم لعلمائنا. فقد وقفوا في الجموع وخطبوا في الولائم وقالوا انهم قد قضوا على حركتنا واماتوا قلوبنا. واكدوا انه لن يكون لنا بعد ما كان وتبادلوا عبارات التهاني بالفوز والانتصار.

فهل حقا قضوا علينا. وهل يهزم الباطل الحق فهل اماتوا قلوبنا. وهل يموت قلب المؤمن بالحق

انها خدعة استغلوا ظروفها. شغلونا بالانتظار وقالوا ما شاؤوا وان نحن والله الا منتظرون لاتمام الشفاء لذات ملكنا المفدى وسلطان بلدنا العزيز لان املنا وطيد في سماحة جلالته وجوده على رعيته. ولئن اعترضه المغرضون وافسد طريقنا الرجعيون بيدها جدعة.

فليكن املكم وطيدا ايها المغاربة في جلالة الملك المنصور بالله وليكن عزمكم شديدا ليوم البأس والتضحية فاس في ١٢ يناير ١٩٣٨

المكتب الموقت للحركة القومية
(ابو حامد)

اخبار المغرب في الشرق

باريس في ٦ يناير - (الشرق العربي) - علم مراسل الشرق العربي في باريس من مصدر اسباني مطلع ان قيادة الثوار في الريف الاسباني اتخذت تدابير غريبة ضد العرب الريفيين الذين ابعدتهم السلطة الفرنسية من المغرب فان ابعادهم خارج الحدود قد تم على اساس انهم غرباء عن مراكش وعند ما عادوا الى وطنهم الريف الاسباني اعتقلتهم السلطة الاسبانية وارسلتهم الى المعسكرات حيث جندتهم لارسالهم الى اسبانيا والحاقهم بالمغاربة الذين يحاربون في صفوف الثوار وقد احتجوا على هذه المعاملة وعلى تجنيدهم بالقوة ولكن احتجاجهم لم يجدهم نفعا. وقد سافر فريق منهم الى اسبانيا

باريس في ٦ يناير - (الشرق العربي) - تلقى مراسل الشرق العربي في باريس من المغرب ان السلطة الفرنسية عادت ففتحت المدارس القرآنية التي كانت قد اغلقتها في بدء الاضطرابات ولكن الجنود لا يزالون مرابطين في الشوارع والحارات بكامل اسلحتهم في المدن الكبيرة وقد قبض على مئات من الاشخاص الذين اشتركوا في حوادث الاضراب الاخير فحكم على نحو خمسماية منهم بغرامات تتراوح بين خمسمائة فرنك والف وحكم على البعض بالسجن من ثلاثة الى ستة شهور ولا تزال السلطة تبحث عن جميع الذين لم يقبض عليهم ممن اشتركوا في الاضراب.

باريس في ٤ يناير - (الشرق العربي) - جاء من المغرب أن بعض الزعماء العرب الذين كانوا معتقلين في السجون قد ارسلوا الى اماكن بعيدة في داخل البلاد. وان الاستاذ محمد القري العالم المغربي المشهور الذي كانت صحته قد اعتلت على اثر اعتقاله لم يتمكن من تحمل وطأة السجن فمات في معتقله وكان لوفاته رنة حزن في جميع انحاء المغرب.

على طريقة « قوبيو »

وردت لنا بيانات مستفيضة مؤثرة من مكتب الحركة القومية المغربية الناشطة عن المعاملة التي يلقاها المبعدون والمحكوم عليهم من رجال هذه الحركة الوطنية السامية المبدأ النزيهة الغاية في المنافي التي ابعدوا اليها بتخوم الصحراء والسجون التي وضعوا فيها. فاذا هي نسخة طبق الاصل مما كان يلقاه الوطنيون التونسيون الذين ابعدوا في ايام المقيم بيروتون الى رمادة وبرج لوبوف بالجنوب التونسي مما لا يزال يذكره القراء فيثير الشجون ويحز في الصدور حز المواسي القاطعة خصوصا حينما يذكر القراء ان الذين كانوا يعاملون اخواننا تلك المعاملة القاسية قد نال اغلبهم الترقية في رتبه عوض العقاب جزاء ما اقترفته ايديهم من الموبقات

ونحن الذين نعرف هذه المعاملة التي يلقاها الآن اخواننا الوطنيون المغاربة والتي حدثتنا عنها هذه البيانات المستفيضة المؤثرة الواردة لنا من المغرب. ونعرفها معرفة عن يقين ومشاهدة وتجربة نقول للرجال الذين يقومون على تمثيل فرنسا وبسط نفوذها انهم بمثل هذا السلوك يضرون ببلادهم اكثر مما يضرون بهؤلاء الذين يصبون عليهم العذاب صبا ولا غاية لهم الا الانتقام وارضاء نزعة التسلط في نفوسهم

وانا لنحتج اشد الاحتجاج على ما اصاب اخواننا في الدين والوطن والامة ونعلن تضامننا وعطفنا عليهم اشد العطف. ونظن ان الراي العام الحر في فرنسا لا يرضى عن تشويه سمعة بلاده في العالم الاسلامي كله وفي وقت اقبلت فيه كثيرات من دول الغرب على خطب ود المسلمين ونشر الدعوة فيهم لفائدتها وضد خصومها. ولا شك ان هذه الدعاية ترحب بمثل هذا السلوك لانه يعطيها اعظم تاييد تتقدم به الى احساسات المسلمين في كل مكان

فهل يرضى الفرنسيون العقلاء عن هذه النتيجة. لا نظن ذلك ابدا. واذن فالواجب عليهم ان يسعوا للضرب على ايدي هؤلاء الذين هم السبب بما يأتونه من سوء الصنيع وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

بيان للشعب العربي

الفلسطيني الكريم

يروج البعض شائعات عن مفاوضات وحلول معينة للقضية الفلسطينية ويقحمون خلالها اسم رئيس اللجنة العربية العليا زاعمين انها نالت موافقته

فاللجنة العربية العليا تعلن ان هذه الشائعات لا نصيب لها من الصحة وتحذر الامة من تصديقها هي وما قد يروج من امثالها. فالحلول المزعومة ليس فيها ما يحل قضية البلاد لانها لا تضمن حقوقها ولا تتفق مع ميثاقها الوطني

فالشعب العربي الرشيد الذي قدم ما قدم من فداء وتضحية والذي لا يتسرب ادنى شك الى ايمانه بحقه الشرعي لن يضل اليوم هدفه او يخدع عن حقه. وكل حل لا يوصله الى هذا الحق ولا يتفق مع ميثاقه القومي الذي عاهد الله عليه والذي اعلنه للمرة الاخيرة في مؤتمر « بلودان » باسم الامة العربية باسرها لا يمكن ان ينال شيئا من موافقته في فلسطين خاصة وفي سائر الاقطار العربية عامة

لقد قررت الامة مطالبها في مؤتمراتها واعلنتها في ميثاقها وطالبت بها بلسان هيئاتها ووفودها وتداعت الى الجهاد في سبيلها ثم بذلت من اجلها اعظم التضحيات واحتملت اشد المكاره فهي حقوقها الاساسية التي لا تستقيم بدونها حياة ولا يدفع خطر ولا يضمن بقاء ولا يحفظ كرامته.

واللجنة العربية العليا ترى لهذه المناسبة ان تعيد ذكر مطالب الامة الرئيسية التي اعلنتها في كل مناسبة بصراحة ووضوح وقوة كما وردت اخيرا في مذكرتها المقدمة الى لجنة الانتدابات الدائمة ووزارة المستعمرات بتاريخ ٢٣ تموز سنة ١٩٣٧ ردا على توصي اللجنة الملكية وبيان الحكومة البريطانية :

« ١ - الاعتراف بحق العرب في الاستقلال التام في بلادهم

٢ - العدول عن تجربة انشاء الوطن القومي اليهودي

٣ - انهاء الانتداب البريطاني وتبديله بمعاهدة مماثلة للمعاهدة البريطانية العراقية والمعاهدة البريطانية المصرية والمعاهدة الفرنسية السورية بموجبها تنشأ في فلسطين دولة ذات سيادة

٤ - وقف الهجرة اليهودية وبيع الاراضي لليهود وقفا تاما ريثما يتم امر عقد المعاهدة

والعرب على استعداد لمفاوضة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على اسس مقبولة للاتفاق على الشروط التي تحفظ بها المصالح البريطانية المعقولة والاتفاق على الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الاماكن المقدسة وتامين حقوق زيارتها وحماية جميع الحقوق المشروعة للسكان اليهود او غيرهم من الاقليات في فلسطين »

« اللجنة العربية العليا »

براءة الى الله والوطن

جاءنا من صاحب الامضاء الكتاب الآتي :

الوطني الغيور سيدي المنصف المستيري مدير جريدة « الارادة » الغراء اما بعد السلام فالمرغوب منكم نشر هذا الاعلان خدمة للحق والفضيلة ولكم الشكر :

يعلن المصحح اسفله انه بناء على تقديم استعفائه من رئاسة شعبة باب الاقواس التابعة للديوان السياسي مع بقائه عضوا بها. فالآن وقد قرىء القرآن العظيم حول منصة النادي لتطهيره من ذكر اسم الزعيم الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي عند ما نطق باسمه احد الخطباء الامر الذي تخجل منه المروءة والفضل فقد قرر والحالة هاته انسحابه من الشعبة التابعة للديوان المذكور

البشير بن علي